

الفترة المكية: هجرة الحبشة الثانية ج 2 | د. السيرة النبوية 9

راغب السرجاني

راغب السرجاني

قال كذلك قال ريك هو علي هين ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقتضيا لن تتحمل يا اخواني قلوب النصارى الكلمات المعجزة. لم تتحمل كلام الله عز وجل. سبحان الله! بكم النصارى يا اخواني. تخيلوا! بكم النجاشي - 00:00:01 وبكت الاساقفة شيء مهول يا اخواني. لم تقف هدايا عمرو بن العاص حائلًا بين كلام الله عز وجل وبين قلوب السامعين ما كانش صعب على النجاة انه يأخذ القرار. قال ان هذا والذى جاء به موسى. وفي رواية عيسى ليخرج من مشكاة - 00:00:22 واحدة طبعا ده كلام خطير جدا جدا. هذا اقرار بصدق الرسالة وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق جعفر ومن معه ثم التفت الى عمرو والى عبدالله بن ابي ربعة فقال لها انطلقا. فوالله لا اسلمهم اليكم ابدا - 00:00:42 يا سبحان الله! نجاح باهر للوفد الاسلامي كانت يا اخواني هذه الجولة بكمالها في صف المؤمنين. هزم سفيرا قريش هزيمة منكرة في اول تجربة لقريش مع المؤمنين على ارض محايده. سبحان الله! خرج عمرو بن العاص وهو في منتهى الغيظ والغضب. ضربة قوية جدا جدا لكربياء عمرو ابن العاص. داهية - 00:01:02

العرب في ذلك الوقت وخلي بالك جعفر ابن ابي طالب من دور ولاد عمرو ابن العاص عمرو بن العاص في وقت هذه المباحثات كان عنده خمسة واربعين سنة جعفر في وقتها كان عنده سبعة وعشرين سنة. تخيلوا! لكن العملية مش عملية سن يا اخواني. العملية عملية حق. مين اللي بيدافع عن الحق؟ ومين اللي بيدافع عن الباطل - 00:01:26 لكن عمرو بن العاص مش بيتبغل بسهولة. فكر في جولة تانية مع المسلمين. المرة دي بقى جولة انتقامية شرسه. الاول كان عايز رجعهم مكة دلوتي بعد الهزيمة المرة امام جعفر واما المسلمين مش بس هيكتفي بترجمتهم مكة لأ ده عايز يدفع النجاشي انه يقتل - 00:01:46

مسلمين والظاهر ان ده ما كانش الهدف من سفارة قريش. لكن الضربة اللي خدتها عمرو بن العاص نسته ان هو سفير. خلته يتصرف بطريقية شخصية هي عمل ايه؟ قال عمرو لعبدالله والله لابنائه غدا عبيهم عنده. ثم استأصل به خضراءهم يا - 00:02:07 الله! كلام عمرو وطريقته في التحدي يا اخواني! تخيلوا خوفت عبدالله بن ابي ربعة. تخيلوا! الرجل اللي جاي معه قال لا تفعل فان لهم ارحاما وان كانوا قد خالفونا. لكن عمرو يا اخواني مجروح. مجروح جرح كبير جدا. رفض بشدة. قال والله لاخبرنه - 00:02:27 انهم يزعمون ان عيسى ابن مريم عبد. طبعا دا شيء منكر جدا جدا في الحبشة. اهل الحبشة يتبعون الكنيسة الاسكندرية يعني بيعتقدوا ان المسيح عليه السلام هو الله تجسد فيه. جسد بشر. تعالى الله عما يصفون. لكن الحقيقة يا اخواني ده - 00:02:47 عكس مدى دهاء وثقافة عمرو بن العاص. عمرو كان عارف رأي المسلمين في عيسى عليه السلام. وعارف رأي اهل الحبشة فيه. وعنه اطلاع على المعلومات اللي ممكن يحتاجها في مهمته - 00:03:07

تاني يوم راح للنجاشي وقال له ايها الملك انهم يقولون في عيسى ابن مريم قولًا عظيمًا. فارسل اليهم فاسألهم عما يقولون الرجل يعني في منتهى العدل اصنع منهم بنفسهم. طبعا النجاشي ما قدرش يتتجاهل حاجة زي ديت. وبالذات في وجود الاساقفة وكبار رجال الدولة. اضطر ان - 00:03:20

نجاش ان يرسل الى مسلم مرة اخرى. تعالوا ماذا تقولون في عيسى ابن مريم؟ تقول السيدة ام سلمة رضي الله عنها ولم ينزل بنا

مثلها طبعا مشكلة خطيرة جدا قد تعصف بالوقد الاسلامي تماما. رأي الوفد الاسلامي في عيسى ابن مريم عليه السلام يتعارض كل -

00:03:40

مع رأي اهل الحبشة. وال المسلمين يا اخوانى ما تنسوش ضعفاء زائرون لاجنون الى الحبشة. وما فيش مكان تانى هيقبل مسلمين فى الارض وعمرو بن العاص وعبد الله بن ابى ربيعة وواقفين فى الانتزار. لو النجاشي رفضهم هياخدوه معهم لمكة. نتصرف ازاى؟ المسلمين - 00:04:00

عملوا مجلس جديد للشوري لازم شوري قبل اي قرار. قال بعضهم لبعض ماذا تقولون في عيسى؟ اذا سألكم عنه قعدوا يتشاوروا ثم قالوا في منتهى الوضوح نقول والله فيه ما قال الله يعني يقسمون بالله عز وجل انهم يقولون فيه - 00:04:20
ما قال الله عز وجل نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو الله اكبر قرار خطير جدا جدا. رد فعل المسلمين يا اخوانى في عرف السياسيين يعتبر رد عجيب جدا جدا - 00:04:40

ده يعتبر زي ما الناس بتقول انتحار في تصوير السياسيين. لكن المقايس عند المسلمين مختلفة. فارق ضخم هائل ان المسلم السياسي الداعية وبين السياسي الذي ليس له مرجعية من الشرع. المسلم السياسي الداعية اخوانى له رسالة واضحة جدا -

00:04:59

وهي ان يصل بدعوته نقية الى الناس. ودي مسألة خطيرة جدا. دي مسألة من مسائل العقيدة. مسألة مين ربنا؟ الله عز وجل ام المسيح السياسي الذي ليس له مرجعية من الشرع لا تهمه الوسائل. بل يريد ان يصل الى نتيجة ولو على حساب الشرع ولو على حساب الاخلاق. عندهم - 00:05:19

بيقولوا الغاية تبرر وسيلة. لكن الحقيقة الموقف عند المسلمين ما كانش فيه اي حيرة. ايوة خطير بس مش محير. نقول فيه ما قال الله عز وجل كائنا في ذلك ما هو كائن. الموازنة كانت سهلة جدا جدا بالنسبة للمسلمين. لا شيء يقدم على العقيدة - 00:05:40
ذهب جعفر بن ابى طالب رضي الله عنه الى النجاشي ومن معه من الاساقفة النجاشي قال له بمنتهى الوضوح وبصورة مباشرة تحقيق يعني ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ قال جعفر في منتهى الثقة. خلوا بالكم - 00:06:01

جعفر وافق قدام ملك الحبشة في وضع اي كلمة غلط تطلع من جعفر ممكن يعصف بالوقد الاسلامي كله. في وقت في منتهى الخطورة قال جعفر في منتهى الثقة قال نقول فيه الذي جاء به نبينا. نقول هو واسمع بقى الكلام القوي. هو - 00:06:17

عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القאה الى مريم العذراء البتول. اه ما كانت عيسى عليه السلام ومكانة ام عيسى عليه السلام السيدة مريم مكانة عالية جدا جدا عندنا لكن لا يعودو عيسى عليه السلام وام عيسى - 00:06:37

اي السلام لا يدعوان ان يكونا بشرا من خلق الله عز وجل. كلام في منتهى القوة لكن طبعا الكلام ده مش مقبول في ارض الحبشة يا ترى ايه اللي حصل؟ الحقيقة شفنا موقفين. موقف للنجاشي وموقف للأساقفة - 00:06:57

النجاح الحقيقة موقفه كان مفاجأة كبيرة جدا جدا مفاجأة لنا ومفاجأة لاهل الحبشة ومفاجأة للبطارقة وللوزراء ومفاجأة لعمرو بن بل انا اعتقاد انه كمان كان مفاجأة لجعفر وللمسلمين. ماذا قال النجاشي رحمة الله؟ النجاشي خد عود نبات رفيع جدا - 00:07:14

من الارض وقال ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود. يعني كلامك صحيح تماما في وصف عليه السلام الفرق بين اللي انت بتقوله وبينوسي المسيح عليه السلام ما يعديش هذا العود الرفيع جدا يعني يكاد لا يرى سبحانه الله - 00:07:34

يعني النجاشي بوضوح يعترف بعبودية المسيح عليه السلام. ويعرف بنبوته وانه ليس الها. وده كلام في منتهى الخطورة في الحبشة. طبعا الكلام ده ما عجبش البطارقة. تناخرت البطارقة. يعني اصدرت اصوات عالية تنم عن الغضب - 00:07:54

فصاح النجاشي فيهم في حزم شديد وقال وان نخرتم والله وان نخرتم يا سبحانه الله يا اخوانى ملك عادل لا يظلم عنده احد وبعدين النجاشي في هذا الوقت خد تلت قرارات في منتهى الخطورة ورا بعض. القرار الاول استضافة المسلمين بالحبشة في اعلى -

00:08:13

صورة منصور تكريم الوفود. وطبعا القرار ده قرار خطير جدا جدا. لانه ليس على هو الكبار الاساقفة. واحتمال تحصل فتنة داخلية

في الحبشة. واحتعمال مال الفتنة ديت تضيع ملك النجاشي نفسه وهيحصل بعد كده ان تقوم سورة على النجاشي بسبب وجود المسلمين. لكن كان لازم ياخذ هذا القرار لانه عادل - [00:08:33](#)

رحمه الله. القرار الثاني قرار برضو خطير جدا وهو قطع العلاقات الدبلوماسية مع مكة البلاد التي تؤدي المؤمنين لا يجب ان يعقد معها الصالحون علاقات. ازاي اعمل علاقة ود وصداقة مع بلد بتظلم المؤمنين وبتعزيهم - [00:08:53](#)

ازاي قال النجاشي في وضوح ردوا عليهما هداياهم فلا حاجة لها. اضع العلاقات تماما. فخرج من عنده كما تقول السيدة ام سلمة فخرج من عنده مقبوحين مردودا عليهم ما جاء به. امر في منتهى الخطورة. القرار الثالث بقى - [00:09:12](#)

اختار من القرنين اللي فاتوا! على عظم الخطورة في القرارين السابقين. الا ان القرار الثالث ده كان اخطر منهم. وهو قرار الاسلام يا اخوان اخطر قرار في حياة انسان. النجاشي رحمه الله ترك النصرانية تماما الى الاسلام. تركها يا اخوانى - [00:09:33](#)

وهو على رأس دولة نصرانية متمسكة بنصرانيتها. لكنه يا اخوانى رجل عادل عادل فلا يضيع حق الله عز وجل في ان يعبد عادل في انه لا يضيع حق المؤمنين في ان يدافع عنهم وعادل في انه لا يضيع حق نفسه في ان يؤمن بالله عز وجل - [00:09:53](#)

لكن النجاشي رحمه الله لم يعلن اسلامه اخفى اسلامه واظهر النصرانيا. يعني القرار ده كان جوة قلب النجاشي وما للناس ليه؟ ليه ما ازهرش اسلامه؟ يا ترى خاف على ملكه ولا خاف على نفسه؟ طب اشمعنى اعلن جعفر ابن ابي طالب امر الدعوة دون موارة - [00:10:14](#)

بينما اخفى النجاشي امر ايمانه. الحقيقة يا اخوانى الموقفين مختلفين تماما لجعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وظيفة دعوية وللنजاشي رحمه الله وظيفة دعوية اخرى مختلفة من وظيفة جعفر ابن ابي طالب كرئيس للوقد الاسلامي ان يعرف بالاسلام بمنتهى الدقة. كل كلمة من كلمات جعفر رضي الله عنه - [00:10:36](#)

محسوبة على الاسلام. ما ينفعش هنا تورية وما ينفعش هنا اخفاء. حتى وان فقد جعفر حياته بكاملها. فقه الموارزنات يا اخوانى اما النجاشي فهو ليس محسوبا على الاسلام او المسلمين. يقاس الامر بالنسبة للنجاشي من وجهة نظر اخرى. تعالوا نفك لـ [00:11:03](#) اظهر النجاشي اسلامه لقتله الشعب النصراني لا محالة. طيب ايه اللي هيحصل؟ لو النجاشي رحمه الله اتخلع من الكرسي بتاعه سيختفي المكان الآمن الذي يحتفظ بكوكبة المسلمين لكن تعالوا بقى على الناحية الثانية ان كتم النجاشي ايمانه فهو سيحتفظ بمكانه غالبا وسيكون هذا ادعى الى حماية المؤمنين - [00:11:23](#)

اذا يا اخوانى وظيفة جعفر الدعوية تقتضي ان يعلن اسلامه بوضوح ووظيفة النجاشي الدعوية تقتضي ان يكتم اسلامه بحذر وكل ميسر لما خلق له عاش المسلمون يا اخوانى فترة طويلة في رعاية النجاشي رحمه الله - [00:11:50](#)

من السنة الخامسة منبعثة من اول الهجرة الاولى للحبشة الى العام السابع من الهجرة النبوية. يعني حوالي خمسة عشر سنة ما بين الهجرة الاولى والهجرة الثانية خمسة عشر سنة. ما قصر النجاشي في حقهم مرة. تقول السيدة ام سلمة رضي الله عنها واقمنا عند النجاشي - [00:12:11](#)

بخير دار مع خير جار. رحمه الله ده كان مختصر قصة الحبشة فيها تفاصيل تانية كتير جميلة جدا ومهمة جدا لكن للأسف الوقت مش مكفي. تعالوا نرجع تاني لمكة تعالوا نرجع - [00:12:31](#)

للحبيب صلى الله عليه وسلم ولصحابته رضوان الله عليهم اجمعين. يا ترى ايه الموقف في مكة دلوقتي في حدث مهم او اي عدينا عليه بسرعة وما علقناش عليه لاننا كنا مشغولين بالحاديis عن هجرة الحبشة - [00:12:46](#)

هذا الحدث تم في اثناء هجرة الحبشة او قبل بين الهجرتين الاولى والثانية الى الحبشة. الحدس ده كان سبب في تغيير كبير جدا جدا في مسار الدعوة. هذا الحدث الجليل يا اخوانى كان اسلام حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه. ثم اسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:13:00](#)

بعده بثلاثة ايام فقط حدث ضخم هائل اللاتين اسلموا في اواخر السنة السادسة من النبوة. وسبحان الله! انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. كل واحد منهم - [00:13:20](#)

اسلم في ظرف لا يتخيل احد مطلقا ان هذا الطرف يكون سببا في الاسلام. سبحان الله! نبدأ باسلام حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه لانه كان الاول. حمزة بن عبد المطلب فارس من فرسان قريش الاشداء. كان من اقواهم شكيمة رضي الله عنه - 00:13:35 وارضاه. في يوم من الايام هو كان لسة كافر خرج الى الصين. كان متعدود يخرج للصيد كل كام يوم كده. في اليوم دهوت مرة ابو جهل برسول الله صلى الله عليه وسلم وجده جالسا عند الصفا - 00:13:55

طبعا الصفا بعيدة شوية عن بيوت مكة. وطبعا ابو جهل قلبه بيغلي من الرسول صلى الله عليه وسلم. لقاه لوحده قاعد ما فيش معه حد منبني هاشم ولا ابي طالب - 00:14:10

ولا غيره فتطاول على الرسول صلى الله عليه وسلم. تطاول عليه بسانه وسبه سبا قبيحا. والرسول قاعد ساكت صلى الله عليه وسلم ردش عليه واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. طبعا ده مش اي جاهل ده ابو جهل نفسه. فالله يعني ان هو ايه ابو جهل سبحان الله - 00:14:20

لم يزده حلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جهلا. عمل ايه؟ مسك حجر وضربه في راس الرسول. صلى الله عليه وسلم الرسول اصيب تفجرت الدماء من رأسه. يا الله! طريق طويل صعب شاق - 00:14:40

ابو جهل فرحان جدا جدا باللي عمله. طبعا هو متخيلا ان ما حدش شايشه. لكن الله عز وجل يا اخوانى لا يغفل ولا ينام له تدبير عجيب. سخر الله عز وجل مولاية عبدالله بن جدعان. تسمع الذي دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ابي - 00:14:58 شوية ومين اللي جاي؟ حمزة ابن عبداللطيف وقفت الجارية تحكي الذي حدث لحمزة. خلي بالك الجارية كافرة. مولاها عبد عبدالله بن جدعان كافر ايضا. والذي تحكي له حمزة ايضا كافر. لكن سبحان الله وما يعلم جنود ربكم الا هو - 00:15:18

قالت الجارية وخلي بالك من الكلام اللي بتقوله. قالت يا ابا عمارة لو رأيت ما لقي ابن اخيك محمد وخلي بالك بتقول له ابن اخيك محمد قالتش محمد بس مع ان ما فيش حد اسمه كده في مكة كلها غير الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن طبعا الكلام ده اثار الحمية في قلب حمزة رضي الله عنه - 00:15:42

ما لقي ابن اخيك محمد انفا من ابي الحكم ابن هشام. وجده ها هنا جالسا فاذاه وسبه وبلغ منه ما يكره. يعني اللي قاعد في حاله وجده جالسا. لا كلمه ولا جه يمه. ثم تقول في النهاية ثم انصرف عنه محمد ولم - 00:16:02

يكلمه طبعا محمد صلى الله عليه وسلم انصرف ولم يكلم ابا جهل لان ما فيش حد بيدافع عنه. الوحيد في اعمامه اللي بيدافع عنه ابو طالب لكن فين بقية الاعمال؟ فين ابو لهب؟ من اشد المحاربين له. فين العباس؟ وفين حمزة؟ لحد دلوقتي بيترجوا عليهم. ما فيش حد فيهم مشغول - 00:16:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيش حد فيهن فاكر اخوه عبد الله ولد الرسول صلى الله عليه وسلم. يا ترى لو كان عايش كان هيبقى الموقف زي كده فين بقىبني هاشم وفين بني عبد مناف؟ بقى الموقف وصل الا ان ابو جهل زعيمبني مخزوم يضرب واحد من اشرف شرفاء - 00:16:42

هاشم او هو اشرفهم على الاطلاق هذا اشرف انسان في الارض يا اخوانى بقى يوصل الموقف الى هذا الوضع واحنا عمالين نتفرج المشاعر يا اخوانى اتجمعت في قلب حمزة مشاعر الحب لمحمد صلى الله عليه وسلم ولابيه عبد الله الذي مات وترك محمد لهم؟ مشاعر القبلية الهاشمية القرشية الشريفة - 00:17:02

مشاعر الغيظ من زعيمبني مخزوم مشاعر النخوة للمظلوم مشاعر الاحراج قدام شباب وفرسان مكة مشاعر كتير جدا خلت الدم يغلي في قلب حمزة. حس انه عايز يمسك ابو جهل يقطعه. بسرعة جري يدور على ابو جهل. فين ابو جهل؟ عرف انه في المسجد الحرام - 00:17:25

جري بسرعة ودخل المسجد الحرام وشافه من بعيد. اقبل نحوه لا يقوى احد على معارضته. حتى وقف امامه تماما ثم رفع قوسه وضرب رأس ابي جهل ضربة شديدة. شجت رأسه. الدم اتفجر من راس ابي جهل - 00:17:45

طاس ضربة بضربة ودماء بدماء. واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم انضرب بعيد عن الناس عند السفر ابو جهل انضرب وسط

الناس وسط الاهل والعشيرة وسط المسجد الحرام فضيحة يا اخواني فضيحة بكل المقاييس - 00:18:05

طبعا الرد ده في عرف الناس يشفى الغليل لكن حمزة لسة بيغلي لم يشفى غليله. لسه عايز يغيز ابو جهل اكتر يعمل ايه ؟ يموته هتقوم حرب هائلة في مكة بينبني - 00:18:23

هاشم وبني مخزوم امال يعمل ايه ؟ سبحان الله! جات له فكرة غريبة جدا. قال في نفسه ما اشد ما يغrieve ابا جهل ؟ فقال انه الدين الجديد الاسلام. سبحان الله! اندفع حمزة دون تفكير قال اتشتمه وانا على دينه! اقول ما يقول - 00:18:38

فرد علي ذلك ان استطعت. وريني هتعمل ايه ؟ عايز يغrieve يا اخواني بكل طاقته. ما فكرش في عواقب هذه الكلمة الخطيرة. يا ترى هي عمل ايه بعد اداء مش مهم. المهم دلوقتي ان ابو جهل ينزل وسط الناس كلها. طبعا ابو جهل غرقان في فضيحته. وما عدش عارف يعمل ايه وما عدش عارف - 00:18:58

يفكر الدم مغرقه وحمزة واقف على راسه ماسك القوس بتاعه وحمزة بيقول انه اسلم طيب يعمل ايه مش عارف. قام رجال منبني مخزوم ينتصر لابي جهل وطبعا ده شيء طبيعي. لكن ابو جهل ما كانش عايز مشاكل اكتر من كده. قال في ذلة شديدة دعوا ابا عمارة - 00:19:18

كان بيطلع. دعوا ابا عمارة فاني والله قد سببت ابن اخيه سبا قبيحا. والموقف عدى المهم سبنا من ابى جهل ومن بني مخزوم وتعالوا نرجع لحمزة رضي الله عنه وارضاه. حمزة قعد مع نفسه ابى اللي حصل ده ؟ ابهذه البساطة - 00:19:38

ادخل في دين الاسلام ابهذه البساطة يقول في لحظة واحدة الكلمة التي رفض ان يقولها في سنوات ست سنين يا اخواني ست سنين وهو بيسمع عن الاسلام ست سنين وهو بيسمع القرآن. اكيد الرسول صلى الله عليه وسلم حاول معه اكتر من مرة. لكن سبحان الله! ما امنش. ست سنين - 00:19:57

في مكة ما نقلتش حمزة من الكفر الى الايمان بينما نقله هذا الحادث الواحد غير المقصود في عرف الناس. سبحان الله لكن اوعوا تفتکروا يا اخواني ان الموضوع ده جه صدفة ابدا. هذه سنة من سنن الله عز وجل. احفظوا الجملة دي كويس قوي. الظلم الشديد - 00:20:19

اذا تفاقم وازاد اعقبه نصر من الله عز وجل لا شك يا اخوة يا اخوات ان ايمان حمزة ابن عبد المطلب كان نصرا للدعوة. ولو كان الايزاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسيط وسهل - 00:20:39

وخفيف ما كنش لفت نظر حمزة لكن شدة الاذى حركت حاجات كتير قوي قوي في قلب حمزة ما اتحركتش من ست سنين. شف تدبیر رب العالمين سبحانه وتعالى شف ازايم ممكن يخلق من وسط الظلم عدل ومن وسط الاضطهاد والقهر والبطش نصر للدعوة. لو كان ابو جهل - 00:20:54

عارف ان كل ده هيحصل ما كنش ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم ما كنش فكر التفكير ده. لكن ده تدبیر رب العالمين يا اخواني. تدبیر رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:21:14

ويمكر الله والله خير الماكرين. شف حال الصحابة. يا ريت نتخيل موقف الصحابة في الساعة اللي انضرب فيها الرسول صلى الله عليه وسلم. ويما ريت نتخيل موقفهم في الساعة الثانية اللي امن فيها حمزة رضي الله عنه وارضاه. والله يا اخوة ويما اخوات هذه رسالة الى كل - 00:21:24

الدعابة لا تحبط من الظلم الشديد. فعله الظلم الذي يسبق نصرا عظيما للدعوة. ده كان الوضع مكة وده كان الوضع في تاريخ الدعوة كلها قبل الرسول وبعد الرسول ولحد يوم القيمة. اذا تفاقم الظلم يا اخواني ولد نصرا - 00:21:44

اسلامي وللمسلمين. نرجع لحمزة رضي الله عنه عاد حمزة الى بيته يفكر. الكلمة اللي قالها دي كلمة خطيرة. هو كرجل صادق مع نفسه ومع مجتمعه لا يستطيع ان يقول كلمة ثم يعود فيها ما يقدرش. وهو في ذات الوقت كرجل صادق مع نفسي ومع مجتمعه لا يستطيع ان يدخل في دعوة - 00:22:04

لا يؤمن بها حقا. مشكلة كبيرة جدا. صراع ضخم جدا حصل جوة حمزة رضي الله عنه. طيب اعمل ايه ؟ اتصرف ازاي ؟ لمن الجا

عارفين لجأً لمين يا اخواني؟ سبحان الله. لجأ الى الله عز وجل. سبحان الله فعلا! العرب بصفة عامة كانت تؤمن بالله وبحكمته -

00:22:29

وبعظامته وبقوته لكنهم كانوا يحكمون غيره في حياتهم. هي دي كانت مشكلتهم. لكن حمزة دلوقتي محتار. موقفه صعب او اي لقى نفسه فعلاً محتاج ربنا سبحانه وتعالى. هو عارف ان ربنا موجود وعارف ان ربنا سامعه. بس يا ترى ايه صح؟ يا ترى اعبد ربنا على طريقة الاجداد وطريقة -

00:22:49

والعزى وهبل ولا اعبده على طريقة محمد صلى الله عليه وسلم؟ وقف يدعوي ربنا. قال ايه؟ قال كلام غريب جداً. قال اللهم ما صنعت ان كان خيراً يعني الكلمة اللي قلتها مع محمد صلى الله عليه وسلم كلمة الايمان اللهم ما صنعت ان كان خيراً فاجعل تصديقه في قلب -

00:23:09

والا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجاً. يعني حاجة كده زي صلاة الاستخاراة بالزيط وبعدين سبحان الله! ربنا سبحانه وتعالى القى في نفسه ان يذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. راح للرسول فعلاً قال له ايه؟ قال له -

00:23:29

يا ابن اخي الكلام ده بعد سنتين من الدعوة قال له يا ابن اخي اني قد وقعت في امر ولا اعرف المخرج منه. بمنتهى مش عارف اطلع ازاي المشكلة ديت؟ واقامة مثلية على ما لا ادري اهو رشد ام غي؟ شديد. حاجة صعبة قوي علي ما احبش اكون -

00:23:46

منافق انا عايز اللي برة يكون زي اللي جوة. عايز قلبي يكون موافق لكل اعمالي. فقال رضي الله عنه وارضاه فحدثني قدسنا فقد اشتهرت يا ابن اخي ان تحدثني. كلمني اقعني -

00:24:06

فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحدثه بما كان يحدثه به من قبل. قرأ عليه نفس القرآن أقبل عليه الرسول كما كان يذكره. سبحان الله! الكلام يا اخواني هو الكلام. نفس الكلام. لكن الوعاء المستقبل حمزة اختلف -

00:24:22

يا سبحان الله! لحظة هداية من ربنا سبحانه وتعالى. لحظة بيختارها بحكمة. في لحظة واحدة دخل الايمان الحقيقي على قلب حامد رضي الله عنه وارضاه سمع الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم امن بصدق من ساعته -

00:24:42

قال حمزة رضي الله عنه وارضاه بصدق اشهد انك الصادق فاظهر يا ابن اخي دينك. فوالله خلي بالك يقول كلام عجيب جداً. كلام ممكن ناس تقدّع تلاتين واربعين وخمسين سنة ما تعرفش تتعلمها -

00:24:59

يقول فوالله ما احب ان لي ما اظلته السماء واني على دين الاول. يا سبحان الله! هكذا في لحظة واحدة أصبحت الدنيا في عين حمزة كل الدنيا لا تساوي شيئاً. لا يتمنى ان يمتلك الدنيا كلها في مقابل دينك -

00:25:15

الجديد الاسلام واصبح حمزة يا اخواني ويا اخواتي اصبح حمزة اسد الله عز وجل انظروا يا اخواني ويا اخواتي الى النقلة الهائلة الضخمة التي نقلها الاسلام لحمزة رضي الله عنه وارضاه. انظروا كيف نقله من -

00:25:35

لرجل مغمور في صحراء الجزيرة العربية يعيش لحياتي وملذاتي. يعني مين كان يسمع عن حمزة؟ يخرج للصيد ثم يعود للأكل والنوم انظروا كيف نقله الاسلام الى رجل يصبح همه ان يعبد الناس لرب العالمين سبحانه وتعالى. وان يظهر -

00:25:52

واسلامه في مكة وفي غيرها وان يحمي المستضعفين. يا سبحان الله! انظروا يا اخواني كيف ترقى في القدر. ترقى جداً جداً من كونه سيداً لمجموعة من الرجال في قرية لا تقاد ترى على الخارطة في فترة قصيرة جداً جداً من عمر الدنيا لا تجاوز -

00:26:12

سنوات معدودات الى كونه سيداً للشهداء في الجنة. شيء مهول سيداً لكل الشهداء على مر التاريخ والى يوم القيمة لو عايز يا اخي ويَا اخي لو عايزين تعرفوا قيمة الاسلام بص لحمزة قبل الاسلام وبص له بعد الاسلام هو ده الاسلام يا -

00:26:32

والاخوات الاسلام هو اللي عمل حمزة وهو اللي عمل الصديق وعثمان وعمر وعلي هو اللي عمل الجيل العظيم ده كله وهو برضو اللي بيعمل غيرهم على مر التاريخ اذا كنا فعلنا عايزين -

00:26:53

رجال زي حمزة يبقى لازم يا اخواني ناخذ الاسلام زي ما خدوا حمزة رضي الله عنه. لازم نعيش الاسلام زي ما حمزة عاشوا. لازم نعيش الاسلام زي ما كل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم عاشور نعيش فعلاً حياتنا كلها كلها. من اول ما ربنا سبحانه وتعالى يهديننا لطريقه لحد -

00:27:07

ما نموت في سبيله سبحانه وتعالى دين كانت قصة اسلام حمزة رضي الله عنه وارضاه. سيد الشهداء وفارس المسلمين رضي الله عنهم. وان شاء الله في الدرس اللي جاي هنتعلم - 00:27:27

نتعرف على قصة اسلام اعجوبة الاسلام. اسطورة التاريخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. الفاروق رضي الله عنه ورضي الله عن قابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين. ونسأل الله عز وجل ان يلحقنا بهم في أعلى عليين. انه ولد ذلك القادر عليه -

00:27:40

فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:28:00